الحرف ما دل على معنى في غيره اي لفظ دل على معنى في غير ذلك المعنى بل في محرور ه
ومتعلقه بخلاف قولك مثلا الابتداء فانه دل على معنى كلي يمكن نعقله مجردا عن
متعلق فهو دال على معنى في نفسه لا في غيره والحاصل ان معاني الاسماء ذكرت
لتعرف حالها في نفسها فهي مستقلة بالمفهومية ومعاني الحروف لم تكن ملحوظة
لنفسها بل آلة لملاحظة حال غيرها ولتعرفه فهي غير مستقلة بالمفهومية قال
السيد اعلم ان الابتداء مثلا حال معنى هو حالة لغيره ومتعلق به فاذا لاحظه العقل
قصدا وبالذات كان معنى مستقلا بنفسه ملحوظا بذاته صالحا لان يحكم عليه
وبه وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء واذا لاحظه العقل من حيث هو
حالة بين السير والبصرة وجعله آلة لتعرف حالها كان معنى غير مستقل
بنفسه لا يصلح ان يكون محكوما عليه ولا محكوما به وهو بهذا الاعتبار
مدلول لفظة من فان قلت فالالفاظ المذكورة حروف لا اسماء قلت
نعم لو لم توضع لغير هذه المعاني كان الشرطيه وهمزة الاستفهام لكنها وضعت
لغيرها اولا وبالذات ولها ثانيا وبالعرض ومن ثم قال يتضمن دون وضع وقال
بعده سواء وضع لذلك المعنى حرف او لا فتامله كذا قاله شيخ شيخنا قوله لما
ليس فيه حذف المعطوف وانما العاطف لان المعطوف جزء المعطوف لا
نفسه وهو المحكوم عليه بالبطلان عند محققي النحاة على ان احرف الجواب
تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجمل وكان الجمل هنا
مذكورة لوجود ما يعين عنها كذا ذكره المصنف في معنى اللبيب قوله
فالاول اي الاسم المبني لتضمنه معنى حرف موضوع قوله شرطا اذا
شرط وكذا يقال في قوله استفهاما قوله وانما اعربت اي الشرطيه الى آخره
اشارة الى الجواب عما يقال اي الشرطيه واي لاستفهاميه اشبها الحرف
ومع ذلك هما معربان قوله نحو ايا الاحلين قضيت ايا اسم شرط جازم
مفعول قضيت وقدمت لان لها الصدر وما صلة والاحلين مضاف اليه
وجملة فلا عدوان على جوابها قوله نحو اي الفريقين احق اي فيه اسم
استفهام مبتدا والفريقين مضاف اليه واحق خبر المبتدا قوله

لضعف

لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها للاضافة اي من لزومها للاضافة
وفي بعض النسخ لملازمتها بالافراد اي للزومها في الشرط والاستفهام للاضا
اي الى الاسم المفرد لبلا ينتقض باذ واذا فانهما مبنيان مع انهما يلزم الاضافة
لكن لم يضافا الى المفرد بل الى الجمل فان قيل لو صح ذلك دافعا للبناء لم تبن قد
في قد زيد درهم بالسكون وهي حالتها الغالبة فالجواب ان ملازمتها للاضافة
ليست دافعة لبنائها بل تحتمه فلذا اجاز اعرابها ولذا مثل قد لانها
ليست ملازمة للبناء بل يجوز اعرابها وهو لغة قيسيه واحسن من ذلك ان
يقال المعارض لزوم الاضافة فعلى تقدير تسليم لزومها الاضافة فقد يقال
انهم لم يذكروا ان الشبه الوضعي يعارض ولو سلم فقد تمنع المعارضة فيما هو
بصوت الحرف فانه اقوى مما هو بغير صورته وان كان على وضعه وانما
بنيت اي الموصوله وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضمير المحذوف
نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد قوي بضم اي بنا وبنصبها لانها لما حذف
صدر صلتها نزل ما هي مضافه اليه منزلته فصارت كانها منقطعة عن الاضافة
لفظا ونية مع قيام موجب البناء فتامل لاحظ ذلك بنى ومن لاحظ الحقيقة
اعرب فلو حذف ما يضاف اليه اعربت ايضا لقيام التنوين مقامه كما في
كل وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم
اشد مبتدا وخبر ورد برسم المصحف الضمير متصلا والاجماع على انها
اهلام تضف كانت معربه قوله والثاني اي الاسم الذي بني لتضمن معنى
حرف لم توضع العرب لذلك المعنى حرفا فالقيد الاخير واعلم ان ضابط الشبه
المعنوي هو ان يتضمن الاسم معنى من المعاني التي حقها ان تودي بالحرف
وتلك المعاني ضابطها هي المعاني الطارئة على اصل الكلمة والكلام الا
ترى ان الاستفهام طاري على اصل الكلام كما في قولك هل قام زيد فان
الاستفهام خارج عن جزئي الكلام فاذا وجدنا كلمة تضمنت معنى من
هذه المعاني اي صار جزء مدلولها يحكم ببنائها ما لم يعارضه معارض
فان قيل الكلمة المتضمنة لمعنى الحرف متضمنة لمعنى اسم معرب فلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)